

## البركة والتبرُّك في الإسلام

**عجيب جداً أمر هؤلاء المنكرين للبركة !  
والأعجب من إنكارهم للبركة  
هو تجهيلهم للمؤمن المتبرك بما جعله الله مُباركاً !  
ألا يقرنون القرآن ؟! ، ألا يقرنون سنة رسول الله ؟!  
أم علي القلوب أفعالها وعلي الأبصار غشاؤها ؟!**

إن البركة في كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلي الله عليه وسلم حقيقة ثابتة وكذلك التبرُّك بها وحتى لا نسترسل بغير دليل إليك ما جاء في الكتاب والسنة عن البركة:

### (1) بركة الماء في القرآن والسنة

**قال تعالى: (وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبَارَكًا) <sup>1</sup>**

**وقال صلي الله عليه وسلم عن ماء زمزم: ((إِنَّهَا مُبَارَكَةٌ إِنَّهَا طَعَامٌ طَعْمٌ))<sup>2</sup>**

\*\*\*\*\*

### (2) بركة المسجد الحرام والمسجد الأقصى في القرآن والسنة

**قال تعالى (إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا) <sup>3</sup>**

**وقال تعالى (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ) <sup>4</sup>**

**وقال رسول صلي الله عليه وسلم: ( وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ فِي سِوَاهُ) <sup>5</sup>**

\*\*\*\*\*

<sup>1</sup> سورة ق الآية 9

<sup>2</sup> صحيح مسلم

<sup>3</sup> سورة آل عمران الآية 96

<sup>4</sup> سورة الإسراء الآية 1

<sup>5</sup> مسند أحمد

### (3) بركة الأنبياء

قال تعالى (وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ) <sup>6</sup>

قال تعالى (وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰ إِسْحَاقَ) <sup>7</sup>

قال تعالى (فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا) <sup>8</sup>

قال تعالى (قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أُمَمٍ مِّمَّنْ مَعَكَ) <sup>9</sup>

\*\*\*\*\*

### (4) بركة ملابس الأنبياء في القرآن والسنة

قال تعالى (أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا) <sup>10</sup>

قال تعالى (فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا) <sup>11</sup>

عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال :

(جاءت امرأة إلى النبي ﷺ ببردة،

فقال سهل للقوم: أتدرون ما البردة؟

فقال القوم: هي شملة

فقال سهل: هي شملة منسوجة، فيها حاشيتها،

فقالت: يا رسول الله أكسوك هذه، فأخذها النبي ﷺ محتاجاً إليها فلبسها، فرآها عليه رجل من الصحابة

فقال: يا رسول الله ما أحسن هذه ، فاكسنيها،

فقال: نعم ، فلما قام النبي ﷺ لامه أصحابه ،

فقالوا: ما أحسنت حين رأيت النبي ﷺ أخذها محتاجاً إليها، ثم سألته إياها، وقد عرفت أنه لا يسأل شيئاً

فيمنعه، فقال: رجوت بركتها حين لبسها النبي ﷺ

لعلي أكفن فيها) <sup>12</sup>

\*\*\*\*\*

<sup>6</sup> سورة مريم الآية 31

<sup>7</sup> سورة الصافات الآية 37

<sup>8</sup> سورة النمل الآية 8

<sup>9</sup> سورة هود الآية 48

<sup>10</sup> سورة يوسف الآية 12

<sup>11</sup> سورة يوسف الآية 96

<sup>12</sup> صحيح البخاري

## (5) بركة القرآن الكريم

**قال تعالى:** (كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ) <sup>13</sup>

**عن عائشة رضي الله عنها:** (أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه وأمسح بيده رجاء بركتها) <sup>14</sup>.

\*\*\*\*\*

## (6) بركة جسم النبي وعرقه ويده ووضوءه وقبره

### (أ) جسم النبي

عن أسيد بن حضير بينما هو يحدث القوم ، وكان فيه مزاح ،

فطعنه النبي ﷺ في خاصرته بعود ،

فقال : أصبرني

فقال : اصطبر .

قال : إن عليك قميصا وليس علي قميص ،

فرفع النبي ﷺ عن قميصه ، فاحتضنه وجعل يقبل كشحه ،

قال : إنما أردت هذا يا رسول الله) <sup>15</sup>.

(أصبرني : أعطني حقي منك) و(اصطبر : أي خذ حقاك مني)

### (ب) عرق النبي

**عن أنس بن مالك قال:** كان النبي ﷺ يدخل بيت أم سليم فينام على فراشها وليست فيه قال : فجاء ذات يوم

فنام على فراشها فأتيت فقيل لها

هذا النبي ﷺ نام في بيتك على فراشك

قال : فجاءت وقد عرق واستنقع عرقه على قطعة أديم على الفراش

ففتحت عتيدتها فجعلت تنشف ذلك العرق فتعصره في قواريرها ،

ففزع النبي ﷺ فقال : ما تصنعين يا أم سليم

فقالت : يا رسول الله نرجو بركته لصبياننا، قال : أصبت) <sup>16</sup>

<sup>13</sup> سورة ص الآية 29

<sup>14</sup> صحيح البخاري ومسلم

<sup>15</sup> سنن أبو داود

<sup>16</sup> صحيح مسلم

فلما حضر أنس بن مالك الوفاة  
أوصى أن يجعل في حنوطه من ذلك المسك،  
قال: فجعل في حنوطه)<sup>17</sup>.

### (ج) يد النبي

عن أبي جحيفة السوائي رضي الله عنه قال

خرج رسول الله ﷺ بالهجرة إلى البطحاء ، فتوضأ ، ثم صلى الظهر ركعتين ..... وقام الناس ، فجعلوا  
يأخذون يديه فيمسحون بهما وجوههم ، قال: فأخذت بيده فوضعتها على وجهي فإذا هي أبرد من الثلج ،  
وأطيب رائحة من المسك)<sup>18</sup>

\*\*\*\*\*

### (6) بركات أخري متفرقة

#### (أ) بركة الايمان

**قال تعالي** ( وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ )<sup>19</sup>

#### (ب) بركة ليلة القدر

**قال تعالي** ( إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ ۗ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ )<sup>20</sup>

#### (ج) بركة أهل بيت الأنبياء

**قال تعالي** ( رَحِمْتُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ۗ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ )<sup>21</sup>

#### (د) بركة الوادي المقدس

**قال تعالي** ( فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ )<sup>22</sup>

هذه بعض لآليء من بحر البركة والتبرك من كتاب الله وصحيح السنّة

فهل جعل الله كل هذه البركات للعلم بالبركة دون الانتفاع بها؟!

( وَهَذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ )<sup>23</sup>

<sup>17</sup> صحيح البخاري

<sup>18</sup> صحيح البخاري

<sup>19</sup> سورة الأعراف 96

<sup>20</sup> سورة الدخان الآية 3

<sup>21</sup> سورة هود الآية 11

<sup>22</sup> سورة القصص الآية 30

<sup>23</sup> سورة الأنبياء الآية 50